



من خلوّ جسمها من الأمراض والعوامل التي تحول بينها وبين نجاح عمليّة الزراعة، مثل السكري، ارتفاع ضغط الدم، أمراض القلب، التدخين، ومن شفاؤها تماماً من آثار العلاج الكيميائيّ أو الإشعاعيّ في حال كانت تخضع لأحدهما. كما أنّ هناك تعاليم وشروطاً يقدها الطبيب الجراح يجب التقيّد والالتزام بها من أجل ضمان نجاح العمليّة.

ما مدّة فترة النقاهة التي يجب أن تقضيها المريضة بعد إجراء العمليّة؟

يعتمد طول فترة النقاهة على وضع المريضة ونوع الزراعة التي خضعت لها. وعموماً أثناء هذه الفترة، يحدث ألم خفيف يعالج بالمسكّنات وبعض التورّم والكدمات، التي تزول خلال أسابيع. أمّا عن النتيجة، فتظهر خلال ثلاثة أشهر، عندما يعود الشكل والملمس إلى طبيعتهما.

ما هي نسبة الآثار الجانبية مقارنةً بالفائدة المكتسبة من هذه العمليّة؟

الجدير ذكره أنّ زراعة الثدي جراحة تجميلية وترميمية، فلا يجب أن تصاحبها آثار جانبية، لأنّ الغرض منها في الأساس هو التجميل وتحسين الشكل. كما أنّ عمليّة الزرع في نهاية المطاف هي إجراء شكليّ فقط، أي أنّ الثدي سيفقد وظائفه كغذاء.

بالنسبة للفائدة المكتسبة، هي بالتأكيد إعادة ثقة المرأة بنفسها واستعادة أنوثتها، ولو كان ذلك بالشكل فقط، لأنّ شكل الثدي وحجمه من الأمور المهمّة التي تؤثر بالفعل على نمط حياة المرأة، ثقتها بنفسها وتعزيز جمالها.

هل هناك أنواع للأنداء المزروعة؟

نعم بالتأكيد، هناك أنواع وطرق مختلفة بلجأ الجراح إلى استخدام إحداها بناءً على حالة المريضة. يمكن أن يرمّم الثدي باستخدام الغرس الاصطناعيّة، كغرسة السيليكون، وهي من أكثر الطرق والأنواع شيوعاً، حيث يتمّ استخدامها لدى 50% من النساء، لأنّها تمنح شكلاً طبيعياً في نهاية العلاج ونسبة نجاحها عالية. ويجب على المريضة زيارة الطبيب دورياً كلّ أسبوع ليراقب مدى ملاءمة حجم الثدي وتوافقها مع جسمها، ومن ثمّ تتمّ إزالته عند الوصول إلى الحجم المطلوب، ليتمّ استبداله بحشوّة هلامية أكثر تماسكاً على شكل قطرة، وذلك لتعطي شكلاً طبيعياً أكثر للثدي الجديد. وهناك الترميم باستخدام أنسجة مأخوذة من أماكن أخرى من جسم المريضة، وتشكّل نسبة استخدامه 25%، كاستخدام أنسجة من جدار البطن، والردفين، والفخذين أو الظهر. أمّا في حالة تشوّه الحلمة، فيُنزع جلد ذي لون داكن من المناطق الموجودة في الجسم، والتي يكون فيها داكناً بنسبة أكبر من المناطق أخرى، ومن ثمّ ترقيعه وتجميله. وفي بعض الأحيان، يلجأ الجراح إلى ترميم الثدي بكلتا الطريقتين للحصول على نتائج جيّدة تلائم المريضة. أمّا عن النسبة المتبقية، أي الـ 25%، فتتمّ إعادة بناء الثدي عن طريق الجراحة المجهرية Microsurgery، حيث تؤخذ أنسجة من مناطق متفرّقة من الجسم ويُعاد زرعها في الجزء السفليّ من الثديين.

ما هي التعليمات التي يجب على المريضة اتّباعها قبل الخضوع لمثل هذه العمليّات؟

كما ذكرنا سابقاً، يجب على المريضة التأكّد مع طبيبها